وهو البعيد واريد هنا البعيد والثاني أن يشبه نفس الأمجد
بالصور الحسنة ويثبت الوجوه بالإعجاز فالتشبيه إستعاره
بالكناية والإثبات إستعاره تخييلية وذكر الأستاذ ترشيح
لكونهما ملائمة بمشبه به وهي الصوره الحسنة فإن قلت
الترشيح كما يجيء ما يقترن بلفظ المشبه به فلا يتصور في صوره
الاستعاره بالكناية فإنه لا ذكر بمشبه به فيها أصلا وإن جعل
الترشيح للتخييل كما نقل به رحمه الله تعالى يتوجه عليه أن
الترشيح انما يكون في الإستعاره المبنية على التشبيه لأنهم كثروه
بذكر ما لائم المشبه به والتخييل على مذهب المص مجاز عقلي عار عن
التشبيه قلت قد صرحوا بثبوت الترشيح للمجاز المرسل
حيث قالوا في قوله عليه السلام أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا
إن قوله عليه السلام اطولكن يدا ترشيح للمجاز المرسل
في البديع لأنه لا تشبيه فيه أصلا وذكروا من الإيتان بلفظ
المشبه به فالظاهر أنهم أرادوا انه كذلك فيما إذا كان
في الكلام تشبيه وما ذكروا من التفسير فإنما هو للترشيح
الذي هو في الاستعارة قوله لأنهما كلمة داخلة من الفعل
ببعمل فيها العامل وإن ضعف ولا يمنع عن عمله فيها كل مانع
ولذا يعمل فيه معنى حرف النفي كقوله تعالى ما أنت بنعمة ربك

بمجنون أي انتفى عنك الجنون ولا معنى لتعلقه بمجنون ومعنى
اسم الاشارة كقوله تعالى فذلك يومئذ يوم عسير فالظرف
يومئذ ومعنى الضمير كقول الشاعر

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم • وما هو عنها بالحديث المرجم •

أي ما حديثي عنها وأراد بالظرف ههنا ما يعم الظرف الحقيقي
أعني اسم الزمان والمكان وما يشبهه وهو الجار والمجرور وما
ذكر في الشرح من الظرف وشبهه فإنما أراد بالظرف الحقيقي
قوله وستعرف الفرق بينهما وهو أن الزائد متعين في الحشو
دون التطويل وفي قوله الفرق دون أن يقول فرقا
أخر نوع إشعار بأن ما ذكر ههنا ليس فرقا يعتد به وذلك
لأن هذا الفرق إنما هو بحسب المفهوم فقط لأن ما ذكره من
المعنيين متساو بين صدقا وأما الفرق الذي يأتي فهو يفيد
الفرق بينهما ذاتا وتباينهما صدقا على ما وقع عليه الاصطلاح
قوله وهو حكم كلي أي قضية كلية حكم فيها على جميع افراد موضوعها
كقولك كل حكم منفي إلى منكر يؤكد ولهذه القضية فروع
هي القضايا التي حكم فيها بمحمول هذه القضية على جزئيات موضوعها
مثل هذا الحكم الملقى إلى المنكر يؤكد وذاك كذلك والأصل
منطبق على فروعه أي مشتمل عليها بالقوة القريبة من

٢٦

Copyright © King Saud University